



جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام عَضِدُ الحِجَابِ مَعْتَرَا

الجزء
١

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ
أَقْرَأُ فِي هَذَا الْعَدَدِ:

التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا -
أ.م.د. أيوب حميد لطيف

الأبعاد التنموية لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبسي

الصورة الفنية والظواهر الأسلوبية في مراثي خالد رشيد الجميلي (ت: ٢٠٢٢م)
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب

إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -
أ.م.د. وسام ياسين جاسم

آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري
أ.م.د. محمد خليفة علي

سياقات النفس البشرية في القرآن الكريم - دراسة دلالية -
م.د. انتظار عبد علي محيي

التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال ..
م.م. مريم محمد صالح خليل

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026

A.H 1447



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م

coll.magazine@imamaladham.edu.iq

ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م

coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الأول - العدد الخامس والخمسون

رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ
الإمام الأعظم الجامع

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الأول»

رمضان ١٤٤٧ هـ

آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
- أ.د. نور سعد محسن عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
 - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
 ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
 ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
 ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
 ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
 - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
 ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
 ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
 ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
 ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
 ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-AI-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبنكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.

مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرٌ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة. فيه تنزلُ الرحمات، وتضاعف الحسنات، وتُقال العشرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين. هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنت به القلوب، واستقامت به السبل. في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. فليح بن سليمان الخزاعي وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه - دراسة نقدية - ١١
أ.م.د. أحمد عواد جمعة
٢. التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا - ٤١
أ.م.د. أيوب حميد لطيف
٣. الصُّورَةُ الفَنِيَّةُ وَالظَّوَاهِرُ الأُسْلُوبِيَّةُ فِي مَرَاثِي خَالِدِ رَشِيدِ الجَمِيلِيِّ (ت: ٢٠٢٢م) ٧١
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب
٤. الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي .. ١٠٣
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي
٥. آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري ... ١٣١
أ.م.د. محمد خليفة علي
٦. إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية - ١٦٣
أ.م.د. وسام ياسين جاسم
٧. سِيَاقَاتِ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ - دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّةٌ - ١٨٧
م.د. انتظار عبد علي محيي
٨. إمامة المرأة في الصلاة - دراسة فقهية مقارنة - ٢١٥
م.د. حمزة عبد العزيز محمد العاني
٩. الأعمال في مفهوم الإيمان وأثرها في إصلاح المجتمع - دراسة تفسيرية تحليلية - ٢٤٣
م.د. زياد سالم توفيق
١٠. الرواة الذين قال فيهم الإمام يعقوب بن شيبة إلى الضعف ما هو دراسة وصفية
إستقرائية ٢٦٧
م.د. محمود منصور عبد الكريم
١١. آيات السفر في القرآن الكريم - فوائدها ودلالاتها ٢٩٥
م.د. منى عادل محمود

١٢. فاعلية الانزياح في تشكيل بنية المشهد الشعري في شعر عليّة بنت المهدي ٣١٩
م.م. إنتصار أنور عمر محمد
١٣. الأمير حصن الدين ثعلب وتداعيات ثورته سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣هـ. في مصر في عهد
المماليك - دراسة تاريخية ٣٤٥
م.م. رسل فاضل حسن
- م.د. آمنة حميد حمزة.....
١٤. مواجهة جرائم الذكاء الاصطناعي في القانون الدولي العام..... ٣٧٥
م.م. سعاد خضير محمود عواد المشهداني
١٥. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات الخيال
العلمي ٣٩٧
م.م. قتيبة علي حسين
١٦. المحتوى المسيء في مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على المجتمع العراقي ٤٢٥
م.م. محمد أحمد علي
١٧. الجبال في القرآن الكريم - دراسة موضوعيّة تحليليّة - ٤٤٩
م.م. محمد حمزة حمد
١٨. التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال دراسة
مقارنة بين اليهودية والإسلام (العدرة والاسكارا إنموذجا)..... ٤٧١
م.م. مريم محمد صالح خليل
١٩. مسؤولية الأضرار الخوارزمية التكييف الفقهي لمسؤولية مزوّد النماذج الكبيرة عن الانحياز
واتخاذ القرار الآلي ٤٩٧
م.د. خليل كريمان عودة
٢٠. مفهوم الرحمة في سورة مريم دراسة في ضوء التحليل اللغوي والسياقي ٥٣١
م.م. أنوار خليف رجه محمد

الأعمال في مفهوم الإيمان
وأثرها في إصلاح المجتمع
- دراسة تفسيرية تحليلية -

«Actions within the Concept of Faith and Their Impact
on Social Reform: An Analytical and Interpretive Study»

إعداد الباحث

م.د. زياد سالم توفيق

Research Preparation

By: Ziyad Salem Tawfeeq

كلية الإمام الأعظم الجامعة / اقسام كركوك

Al - Imam al - Adham University College

Kirkuk Divisions ziadsalm26@imamaladham. edu. iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٢/٢

الملخص

يتناول البحث عن الأعمال الصالحة، وأثر الإيمان من أهم اسباب اصلاح المجتمع واطهار(بذرة ايمان والأعمال الصالحة ثمرةً والمجتمع حصيلةً) وبيان جزاء ومكانة اصحاب الاعمال الصالحة ودرجتهم في الجنة يعطي طابع المثابرة، وذكرتُ اهم الآيات الدالة على الوعد لأصحاب الأعمال الصالحة وأثرها في سلوك الفرد كيفية زيادة ايمانه، ووقفت على نداء الايمان يأيها الذين امنوا ومن يدخل بهذا الخطاب ومن يخرج، وسبب النزول وبيان اهم مطلب أردة الله تعالى من المؤمنين هو دخول في السلم وما معانيه وشروطه، وبيان الحذر من الوقوع في مصائد الشيطان مكائده وزلل عن الحق مع بيان مقاصد الآية والأحكام الشرعية وهذه الآية قائدة في اصلاح الفرد المجتمع للأوامر والنهي العامة لبناء مجتمع متماسك بعيدا عن اختلاف وصراع. الكلمات المفتاحية (الإيمان، العمل، الجزاء، سلام، حذر من الشيطان، الفطرة).

Abstract:

Faith And Righteous Deeds Are Among The Most Significant Factors For The Stability Of Society And The Spread Of Security Within It. Righteous Deeds Are The Natural Outcome Of Faith; Thus, When Faith Is Established, It Is Expected To Yield Righteous Actions. Paradise Is The Reward Promised For Faith And Righteous Deeds, As Allah The Almighty Has Clearly Stated In Numerous Verses. Among The Most Important Of These Is His Saying: “Indeed, Those Who Believe And Do Righteous Deeds – We Will Admit Them To Gardens Beneath Which Rivers Flow, Wherein They Will Abide Forever. ”The Issue Of Faith And Deeds Is One Of The Greatest Matters In Religion, Being The Very Purpose Of The Divine Messages. Clarifying The Relationship Between The Two Constitutes One Of The Main Objectives Of The Qur’anic Verses And The Rulings Of Islamic Law. The Bond Between Them Is Inseparable And Essential. It Thus Becomes Evident That Success Is Contingent Upon Both Faith And Deeds, Along With The Positive Outcomes They Produce For Both The Individual And Society. Standing In Opposition To This Is Satan, Who Strives To Separate Faith From Action, Thereby Leading Individuals Into The Realm Of Hypocrisy. This Is Reflected In The Qur’anic Verse: “And Of The People Are Some Who Say, ‘We Believe In Allah And In The Last Day,’ But They Are Not Believers. ” This Demonstrates Satan’s Persistence In Detaching Faith From Righteous Deeds.

Keywords: Faith, Righteous Deeds, Reform, Struggle, Hypocrisy.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، له الأمر من قبل ومن بعد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإنّ من أعظم القضايا التي اعتنى بها القرآن الكريم والسنة النبوية بيان حقيقة الإيمان ومقوماته، وتقدير العلاقة الوثيقة بينه وبين العمل الصالح، بوصفهما أساس صلاح الفرد واستقامة المجتمع. وقد جاء الخطاب القرآني مؤكداً أن الإيمان ليس مجرد تصديق قلبي مجرد عن مقتضاه العملي، بل هو اعتقادٌ راسخٌ يثمر سلوكاً قويمًا، ويُترجم إلى واقعٍ يُصلح الحياة ويقوم موازين العدل والسلم بين الناس. وقد تكرّر في القرآن الكريم اقتران الإيمان بالعمل الصالح في مواضع كثيرة، مما يدل على أن بينهما تلازمًا لا ينفك، وأن كمال أحدهما مرتبط بالآخر. ومن أبرز الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وهي آيةٌ جامعةٌ تأمر بالالتزام الشامل بشرائع الإسلام، وتحذر من اتباع مسالك الشيطان التي تُفضي إلى الفرقة والنزاع والاضطراب. وفي ظل ما يشهده الواقع المعاصر من تفككٍ قيميٍّ، وتنازعٍ اجتماعيٍّ، وصراعاتٍ فكريةٍ وسلوكيةٍ، تبرز الحاجة إلى إعادة تأصيل مفهوم الإيمان بوصفه منظومةً متكاملةً تشمل الاعتقاد والعمل، وربط هذا المفهوم بآثره في بناء السلم المجتمعي وتحقيق الاستقرار. فالإيمان الحقّ إذا تجلّى في سلوك الأفراد وأعمالهم، أسهم في إشاعة الأمن، وترسيخ القيم، وتحقيق مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان مفهوم العمل والإيمان، وبيان أوجه العلاقة بينهما، وتحليل دلالة الأمر بالدخول في السلم كافة، واستجلاء ما تحمله الآية من مقاصد إصلاحية تسهم في بناء مجتمعٍ متماسكٍ تسوده الطاعة والعدل والوئام، بعيدًا عن أسباب الفرقة والعداوة.

وقد اعتمد البحث على المنهج التفسيري التحليلي في دراسة النصوص، والمنهج الاستقرائي في جمع أقوال المفسرين، مع الاستفادة من المنهج المقاصدي في إبراز أثر الإيمان والعمل في إصلاح المجتمع. ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، وأن يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول:

المطلب الأول: تعريف العمل والايان:

تعريف العمل والايان وبيان العلاقة بينهما: إنَّ تحرير المصطلحات وضبط مدلولاتها يُعدُّ من الضرورات المنهجية في البحث العلمي؛ إذ لا يمكن الوقوف على أثر الأعمال في الايمان، ولا بيان انعكاسهما في إصلاح المجتمع، إلا بعد تحديد المفهومين تحديداً دقيقاً من حيث الدلالة اللغوية والاصطلاحية والشرعية، ثم بيان طبيعة العلاقة الجامعة بينهما في ضوء النصوص الشرعية وأقوال أهل العلم.

أولاً: تعريف العمل.

١ - العمل في اللغة: العمل في اللغة يدل على الفعل المقصود الصادر عن إرادةٍ وقصد. قال ابن منظور: "العمل: المهنة والفعل، وجمعه أعمال" (انظر: ابن منظور، مادة: عمل ١١ / ٤٧٥).

أو هو ما يقوم به من الفعل أو المهنة أو ما يبذله الإنسان من جهدٍ مقصود لتحقيق غايةٍ معينة، ويُطلق على كل نشاط بدني أو ذهني يقوم به المرء، جاء في المعاجم أن العمل هو «الفعل الصادر عن قصد وإرادة». ويدل الاستعمال اللغوي على أن العمل أخصّ من مطلق الفعل؛ إذ يتضمن معنى القصد والنية، بخلاف الفعل الذي قد يقع بغير قصد. وقد أشار ابن مسكويه إلى الفرق بين العمل والصنعة، مبيّناً أن الصنعة تدل على رسوخ الملكة وتكرار الفعل حتى يصير سجية، بينما العمل يشمل مطلق الفعل الصادر عن إرادة (انظر: الهوامل والشوامل، ص ١١٧). وعليه، فإن الدلالة اللغوية للعمل تفيد صدور فعلٍ مقصودٍ من فاعلٍ مختار، وهو ما يمهد لفهمه في السياق الشرعي.

٢ - اصطلاحاً: والعمل يطلق على ما يصدر عن المكلف من قول أو الفعل ظاهراً أو باطن، وإذا كان موافقاً للشرع ومقصوداً به وجه الله تعالى، فهو يشمل أعمال القلوب من إخلاص وتوكل وخشية، كما يشمل أعمال الجوارح من صلاة وصيام وزكاة وغيرها من المعاملات. ويدل أيضاً أن العمل ما يبذل من الجهد الإنساني - جسدياً كان أو ذهنياً - في تقديم الخدمات لتحقيق منفعةٍ أو هدفٍ محدد أو إنتاج السلع سواء كان ذلك بأجرٍ أو بدون أجر، ويكون في غايةٍ منظمٍ أو غير منظم، وهو أبرز وسيلة للإنتاج وتحقيق التنمية وخدمة المجتمع.

٣ - تعريف الشرعي: العمل هو كل ما يقوم به الإنسان من قول أو فعل بقصدٍ صحيح، وتكون موافقاً لأحكام الكتاب والسنة، وخالصة لله تعالى.

وقد قرر القرآن الكريم مبدأ عموم المسؤولية فقال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨] ويفهم من الآية شمول العمل لكل ما يصدر عن الانسان صغيراً وكبيراً، مما يدل على أن العمل في الإسلام ليس محصوراً في الأمور التعبدية بل يتناول كل سلوك مشروع يراد به وجه الله عزوجل. والإسلام لا يقتصر على المهن والكسب المادي، بل يشمل كل فعل نافع مباح، سواء كان عبادة أو خدمة للمجتمع أو سعيًا في طلب الرزق، بشرط أن يكون خالصًا لله وموافقًا للشرع.

ثانياً: تعريف الايمان:

١ - الإيمان في اللغة: هو التصديق. (الزجاج ١ / ٤٤١) ويقال: آمن به أي صدّقه واطمأن

إليه.

٢ - الاصطلاح الشرعي: عرف الجمهور أهل السنة الايمان بأنه اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح ويزيد بالطاعة وبنقص بالمعصية. وقد قرر هذا المعنى عدد من أئمة التفسير والعقيدة منهم أبو عبيد القاسم بن سلام إذ بين أن الإيمان اسم جامع للطاعات كلها وأنه يتفاضل بزيادة العمل ونقصانه. (القاسم ابن سلام ٦٠) كما أكد القرطبي أن الاعمال داخلة في مسمى الايمان عند أهل السنة، وان النصوص القرآنية دلت على تلازمها. (أنظر القرطبي ١ / ١٩٣) واركانه: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. والاعمال الصالحة متعلقة بالإيمان ولأيمكن قبولها الا اذا توفرت شروط العمل الصحيحة وانتفاء الموانع، وجميع الاعمال الصالحة فيها الوعد من الله تعالى والآيات وارده في ذلك كثيرة منها: قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ غُيِّرَتْ سَأَلُوا لَهَا مِثْلَ الْبَقَرَةِ: ٢٥﴾ [البقرة: ٢٥] قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٨٢﴾ [البقرة: ٨٢] قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ١٠﴾ [فاطر: ١٠] شرط الإجابة العمل الصالح، أو أن يكون الداعي مظلوماً. قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ٤﴾ [يونس: ٤] قال ابن عباس: بالعدل. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمُ﴾ [الرعد: ٢٩] أما طوبى، فشجرة في الجنة، (الواحدى ١٩٩٤ م ٣ / ١٥) قال تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ٢٣﴾ [إبراهيم: ٢٣] قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ٩﴾ [الإسراء: ٩] قال الزجاج: يهدي للحال التي

هي أقوم الحالات، وهي توحيد الله تعالى، والإيمان برسله عليهم الصلاة والسلام، والعمل بطاعته. « (الواحدي، ١٩٩٤ / ٣ / ٩٨) ويظهر اقتران الايمان بالعمل الصالح في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، وهو اقتران متكرر يدل على أن الايمان الحق يثمر عمل صالحاً، وأن الجزاء الاخروي معلق بأجمعتهما. ثالثاً: العلاقة بين العمل والايمان: إن استقراء النصوص الشرعية يدل على وجود علاقة تلازم وتكامل بين الايمان والعمل، بحيث لا يُتصوّر وجود إيمانٍ كاملٍ بلا عمل، ولا عملٍ صالحٍ مقبولٍ بلا إيمان. وقد بيّن فخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب أن اقتران العمل بالإيمان في القرآن يدل على أن العمل ثمرة الإيمان ودليله الظاهر، وأنه كلما ازداد العمل الصالح ازداد الإيمان قوةً وثباتاً. كما أوضح محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير أن الأمر بالدخول في السلم كافة يفيد الالتزام الشامل بشرائع الإسلام ظاهراً وباطناً، وأن ذلك لا يتحقق إلا بتكامل الايمان والعمل. وعليه، فإن العلاقة بين الايمان والعمل علاقة تأثير متبادل: الايمان باعثٌ على العمل الصالح. والعمل الصالح مقوٌّ للإيمان ومظهرٌ له. وإذا انفصل الايمان عن العمل تحوّل إلى دعوى مجردة لا أثر لها في السلوك، مما يفضي إلى اضطراب القيم وضعف البناء الاجتماعي. أما إذا اقترن الايمان بالعمل، أثمر صلاحاً فردياً ينعكس بدوره على استقامة المجتمع، وتحقيق السلم، وترسيخ مقاصد الشريعة في حفظ الضرورات وصيانة الحقوق. ومن هنا يتبين أن العمل ليس زائداً على حقيقة الايمان، بل هو جزءٌ من كماله ومظهرٌ من مظاهره، وبه تتحقق آثاره الإصلاحية في حياة الأفراد والمجتمعات.

المبحث الثاني: أثر الأعمال في تقوية الايمان وإصلاح المجتمع.

بعد بيان مفهوم الايمان والعمل والعلاقة بينهما، يتضح أن الأعمال ليست مجرد مظاهر سلوكية منفصلة عن البناء العقدي، بل هي عنصرٌ فاعلٌ في تقوية الايمان وترسيخه، ووسيلةٌ مركزية في تحقيق الإصلاح الفردي والاجتماعي. ويتجلى هذا الأثر في مستويين متكاملين: مستوى الفرد، ومستوى المجتمع.

أولاً: أثر الأعمال في تقوية الايمان على مستوى الفرد: إن النصوص الشرعية تدل على أن الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأن العمل الصالح سببٌ مباشر في ازدياد نور الايمان في القلب. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: ١٧]. أن الأعمال الظاهرة والباطنة تؤثر في قوة الايمان وضعفه، وأن القلب يتغذى بالطاعة كما يتغذى

البدن بالطعام، فإذا انقطع غذاؤه ضعف ومرض. وأوضح ابن القيم في مدارج السالكين أن الطاعات تُثمر في القلب انشراحًا ونورًا وثباتًا، وأن المعاصي تُحدث ظلمةً ووهنًا، مما يدل على أن العلاقة بين العمل والإيمان علاقة تأثيرٍ حقيقيٍّ لا مجرد ارتباطٍ شكلي.

ومن أبرز مظاهر تأثير العمل في الإيمان:

- ١ - تزكية النفس: إذ تسهم العبادات في تهذيب الأخلاق وضبط الشهوات.
- ٢ - تحقيق مراقبة الله: فالمواظبة على الطاعة تُرسخ الشعور بمراقبة الله تعالى.
- ٣ - ترسيخ اليقين: لأن الامتثال العملي يعمق المعنى العقدي في النفس. وعليه، فإن العمل الصالح يُعد وسيلةً عمليةً لترسيخ الإيمان وتحويله من معرفةٍ ذهنيةٍ إلى واقعٍ معاش. وعليه فإن العمل الصالح يُعد وسيلةً عمليةً لترسيخ الإيمان وتحويله من معرفةٍ ذهنيةٍ إلى واقعٍ معاش. ثانيًا: أثر الأعمال في تقوية الإيمان على مستوى المجتمع: تقصر أثر العمل الصالح على بناء الفرد، بل يمتد ليشكل ركيزةً أساسيةً في بناء المجتمع الصالح. فالقرآن الكريم يربط بين صلاح الأعمال واستقامة الجماعة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١). وقد أشار القرطبي إلى أن تغيير ما بالنفس يشمل تصحيح الاعتقاد وإصلاح العمل، وأن صلاح المجتمع فرعٌ عن صلاح أفرادهِ (انظر: الفرطبي ٩ / ٢٩٤). وأن مقاصد الشريعة ترمي إلى إقامة مجتمع تسوده العدالة والتكافل، وأن ذلك لا يتحقق إلا بتفعيل القيم الإيمانية في الواقع العملي. ويتجلى أثر الأعمال في إصلاح المجتمع من خلال:

- ١ - تحقيق السُّلم الاجتماعي: الالتزام العملي بقيم الإسلام من عدلٍ وإحسانٍ وصدقٍ وأمانةٍ يحدّ من النزاعات ويعزز الثقة بين أفراد المجتمع.
- ٢ - ترسيخ منظومة القيم: والمجتمع الذي تسوده أعمال البر والتكافل ينشأ فيه جيلٌ مرتبط بالقيم، بعيد عن الانحراف والتفكك.
- ٣ - حفظ الضرورات الخمس: حيث تسهم الأعمال الصالحة في حماية الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وهي المقاصد التي قررها علماء الأصول، ومنهم أبو حامد الغزالي في المستصفى.

ثالثًا: التلازم بين الإصلاح الإيماني والإصلاح الاجتماعي:

يتبين مما سبق أن الإصلاح الاجتماعي ليس مشروعًا منفصلاً عن الإصلاح الإيماني، بل هو نتيجةٌ طبيعيةٌ له. فكلما قويت صلة الأفراد بالله تعالى من خلال العمل الصالح، انعكس

ذلك في سلوكهم وتعاملهم، مما يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك تسوده الرحمة والعدل. وقد نبّه فخر الدين الرازي إلى أن الخطاب القرآني حين يجمع بين الإيمان والعمل الصالح، فإنه يؤسس لنهضة شاملة تبدأ من القلب وتنتهي إلى عمران الأرض (ينظر: الرازي ٢٨ / ١٦٦). ومن ثم، فإن معالجة أزمات المجتمع لا تتحقق بالمعالجات الشكلية وحدها، بل بإحياء الإيمان في القلوب وترجمته إلى أعمالٍ صالحةٍ مؤثرةٍ في الواقع. وهذه الآية تجمع بين الطابع الفردي والاجتماعي في اصلاح الاعمال التعامل مع المخلف على أساس الدين والايمان.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٢٠٨ فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٠٩﴾ [البقرة: ٢٠٨ - ٢٠٩].

إن الله تعالى خاطب عبادة ب (يا أيها الذين آمنوا) وهذا خطاب خاص اريده به العموم عند الاصوليين اي كونوا جميعاً مسالمة فيما بينكم، ولا تثيروا العصبيات الجاهلية وغيرها من أسباب النزاع والخلاف وافتراق، وكافة أي جميع المكلفين دون استثناء فحجوب دخول غير المؤمنين الى الإسلام، ولا تسيروا في طريق الشيطان الذي يدفعكم إلى الشقاق والعداوة، وإن انحرفتم عن هذا الطريق الحق والايمان بالله تعالى الذي أمركم إليه جميعاً وما ارسل اليكم من رسل ونزل عليكم من الكتاب واطهر الحجج القاطعة على أنه طريق الحق المستقيم، فاعلموا أنكم محاسبون وماخذون بهذا اعوجاج وزيف، ولأن العزيز الحكيم يعاقب من يعرض عن سبيله، حكيم يقدر العقوبة بقدرها. وقال الطاهر بن عاشور رحمه الله: "فكون السلم من أسماء الصلح لا خلاف فيه بين أئمة اللغة فهو مراد من الآية لا محالة وكونه يطلق على الإسلام إذا صح ذلك جاز أي يكون مراداً أيضاً ويكون من استعمال المشترك في معنييه. فعلى أن يكون المراد بالسلم المسالمة كما يقتضيه خطابهم بيا أيها الذين آمنوا الذي هو كاللقب للمسلمين كان المعنى أمرهم بالدخول في المسالمة دون القتال، وكما تقتضيه صيغة الأمر في (ادخلوا) من أن حقيقتها طلب تحصيل فعل لم يكن حاصلًا أو كان مفترطاً في بعضه". (الطاهر بن عاشور ١٩٨٤ / ٢ / ٢٧٦) وسبب النزول: أمر الله تعالى عبادة بالدخول في شرائع الإسلام واحكامه. (الطبري ٢٠٠٧ م / ٤ / ٢٥٢).

وذهب بعض العلماء أنها نزلت فيمن أسلم من أهل اليهود أو فيمن لم يسلم؛ لأن كل الناس مطالبوناً أيضاً بذلك، وذهب جمهور العلماء: أن "السلم" هو دخول في الاسلام، قلباً التصديق بالايمان وعملاً وهو تطلق فرائضه (القرطبي ١٩٦٤ م / ٣ / ٢٣).

وكان بعض المسلمين: يقولون أن ترك هذه الأشياء مباح في الإسلام، وواجبةً في التوراة عند اليهود، فقام بعض المسلمين بتركها احترازاً، فكره الله تعالى ذلك منهم وحذرهم وأمرهم أن يدخلوا في السلم كافة وعدم العصيان، أي دخول في شرائع الإسلام كافة. (الرازي ١٤٢٠ هـ / ٥ / ٣٥٢) أو هو الطاعة والامتثال لأمره، وقولان منقول عن ابن عباس، وقولان حق، فإن الإسلام هو الطاعة لله ورسوله والامتثال، بالجوارح كما تقدم أنه من باب الأعمال. (أبن تيمية ١٩٩٣ م ص ٢٠٩).

والقاعدة في العبادة (الطاعة والامتثال مقدم على باب الاكثار من الاعمال الجوارح) (ومعنى (السلم) بالفتح والكسر هو "الاستسلام والانقياد"، (النسفي ١٩٩٨ م ١ / ١٧٥).

وعدم قول هنا في تفسيره الآية (بالصُّلْح) (لابن عجيبة ١٤١٩ هـ، ١ / ٢٣٥).

ويمكن القول أن المراد منه الصُّلْح، و(الصلح): هو الإسلام ولأن الإسلام صلح (والصلح مع الله ترك لشرك والربا ومحرم الله جميعاً وعدم قول على ما لا يليق به، والصلح مع الرسول الله صل الله عليه وسلم طاعته وتوقيره والصلاة عليه، ألا ترى أن القتال والحرب بين أهله محرم ومن الكبائر، وأنهم أهل اعتقاد واحد، ويد واحدة في نصره بعضهم لبعض، فإذا كان ذلك موضوعاً بينهم وفي دينهم كان صلحاً في المعنى، (الواحدى ١٩٩٤ م ٤ / ٨٨).

ويعلم ان ابلغوا في دين الله إلى حيث تنتهي حدوده فيكفوا ويحذروا أن يعتدوا فيه. والطاعة والاستسلام والنقياد والامتثال وثم العمل واصلاح. (البيضاوي ٢٠١٢ م ١ / ١٣٣) وجميع حدود دين الله تعالى. ومعنى جعل (كافةً) حالاً من السلم أي ومصالحة، و المسالمة بين دين الله تعالى وشرائعه وهذا ما بعطي طابع للمكلفين بسكينة والاطمئنان في المجتمع. (عبد القادر الحنفي ١٩٩٩ م ص ١٥٣) وقول أهل اللغة والمعربين أن يجعلوها (حالاً) من المخاطبين بمعنى جميعاً وهو الظاهر. (السمين الحلبي ١٩٩٦ م ٣ / ٤١١) ومعنى الفعل على كونه حالاً يفيد أن الفعل أو الحالة تشمل جميع الأشياء أوشخاص المعنيين، ويفهم من النص ووجوب الطاعة في ظاهر الاعمال وباطنها، ويدل بأشارة النص التزام بإعطاء كل ذي حقه ولو لم يكن مسلماً. ونزلت في أهل الكتاب من اليهود: الذين اسلموا ودخلوا في الاسلام، ولكنهم بقوا على عاداتهم من تمجد وتعظيم يوم السبت، وتحريم وكراة لحمان الإبل (ابن عباس ١٩٩٢ م ص ٢٨) وألبنها بعد ما أسلموا. فقام المسلمون بأنكار فعلهم لذلك، فذكروا بقولهم: إنا نختار على هذا وهذا، وزعموا بقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم إن التوراة كتاب الله، فدعنا لنعمل بها لانها من الله تعالى، فأنزل الله تعالى هذه الآية. (الواحدى ١٤٣٠ هـ / ١ / ٣١٢) دلالة الأمر

بالدخول في السلم كافة وأثره في بناء المجتمع المتكامل يُعدُّ الأمر الإلهي بالدخول في السلم كافة من النصوص الجامعة التي تؤسس لمفهوم الشمول في الالتزام الديني، وترتبط بين حقيقة الإيمان وتجلياته العملية في حياة الفرد والمجتمع. وذهب بعضهم إلى أنه بمعنى الصلح وترك النزاع.

وأن المراد به الإسلام بجميع شرائعه وأحكامه، أي ادخلوا في طاعة الله كافةً، ولا تأخذوا ببعض الكتاب وتتركوا بعضه. وأن لفظ «كافة» يدل على الشمول والاستغراق، سواء في المخاطبين أو في الأحكام، مما يفيد وجوب الالتزام الكامل بأوامر الدين ونواهيه. وبذلك يتضح أن الآية تؤسس لمبدأ التكامل في التدين، وترفض التجزئة أو الانتقائية في الامتثال. الخطاب ينادي المجتمعات ولمراد ادخلوا كلكم دون استثناء ودون قيد وشرط، المراد به ادخلوا في الإسلام جميعه، دون استثناء ولا مثل أهل الكتاب ولا مثل المنافقين وهذا هو الصحيح، (ابن تيمية ١٩٩٦م ص ٢١٠) ولقد تكلم القرآن عن بعض المجتمعات التي كانت تعادي الله عزوجل اما كان يظهره من كفروالشرك مثل قوم ابراهيم وموسى وبعضهم كان يعادي الله تعالى بأكل السحت والربا وبخس اموال الناس وتطيف في الميزان، واشدها القول على تعالى بدون علم مثل قول اليهود ان الله فقير ووصف الله تعالى بأوصاف لا تليق به فيجب التوبة، ويكون المراد من (السلم) هنا السلم مع الله تعالى مع معنى المجاز، أي ادخلوا في مسالمة الله تعالى باتباع أوامره واجتناب منهيته كما أطلق الحرب على المعصية مجازاً، (الطاهر بن عشور ١٩٨٤م ٢ / ٢٧٨) في قوله تعالى: "فأذنوا بحرب من الله ورسوله" سورة البقرة الآية ٢٧٩ فيجمع بين الحقيقة والمجاز في اكل الربا لأعظم الذنب والمعصية وعدم تركها في حال. مقاصد الآية: إن الله تعالى أمر المؤمنين بتابع شرائع الإسلام ودخول فيها وهذا يعرف بعبارة النص، وكافة من صيغ العام أي واجب اتباع كل تعاليم الإسلام وانقياد الى أمره، وإشارة النص أنه من ترك شيء من الإسلام انما هو زلل من كيد الشيطان للإنسان ليوقع ابن آدم في الكفر والعصيان. وهنا أمر الله تعالى في الآية: بالامتثال وانقياد وخضوع واستسلام لأمره واتباع شرعة وعدم الوقوع ما قد يفسد الدين او يوقع العداوة بين المسلمين، فمصلحة الامة تقتضى بقاء ودوام المسلمين متوحدين، ويعبدون رباً واحداً وشرعهم واحد وهو الاسلام، فاذا حدث الفرقة وزلل وضعف المسلمون وشكوا بالدين، ووقع الضعف على الامة والقاعدة: " (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح)" وقد تنفذ الى الإسلام بعض مظاهر الفرقة وانقسام وتمزق، ويجب الحفاظ على ضرورة الدين وملة، يمكن القول ان المصلحة العامة مقدمة

على المصلحة الجزئية التي يمكن القول بها، أن صلاح مع اليهود فيه مصلحة ولكن تركها افضل او تعظيم شيء ليست من عبادات الإسلام ولا من عرفه، وفيه مفسدة عظيمة وهو إقرار المشركين و الكفار على ضلالتهم وجحدهم وهو من باب المماثلة الكفار وبعيادهم، فأمر عزوجل المؤمنين بقتداء بالاسلام وترك كل ما هو سواه من عبادات، وانقياد لله والمصالحة في ما بيننا وعدم الانجرار ولوقوع في كيد الشيطان. مسألة: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب: إن الله تعالى أمرنا أن ندخل في (السلم كافة) ونداء كان موجة للمؤمنين فهم أولى الناس باتباع ودخول في سلام وجميع أنواعه من تجنب الفساد والفجور وكف الأذى وعدم اعتداء، والحفاظ على الدين وعدم الوقوع بمسالك الشيطان مهما كانت الظروف، والآية فيها بدلالة المفهوم المخالفة أن طائفة من المؤمنين لا يدخلون في السلم كافة ولان كافة من اللفاظ العامة وهناك تخصيص لهذا العام منها قال تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الحُجُرَات: ٩ ويبدو أن الآية الاولى بيان وتعريف من هي الباغية التي لا تقبل السلام وصلاح، ولان ارواح الناس وحفظها من الازهاق من الضرورات الخمس، ولا تتبعوا خطوات الشيطان، واعقب بعدها "فإن زلتم من بعد ما جاءتم البيئات" وهذا بيان من الله تعالى الحذر من الوقوع في الخلاف والخطأ (ابن محتار القيسي ٢٠٠٨ / ١ / ٦٨٨) او هو ضلال عن الحق مع وجود البيئات، (ابوحيان ٢٠٠٠ م ٢ / ٣٤١).

وملتم عن شرائع محمد صلى الله عليه وسلم. من بعد ما جاءتكم البيئات، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وشرائعه، فاعلموا أن الله عزيز حكيم عزيز بالنعمة حكيم في أمره، وقال مقاتل، (مقاتل ١٤٢٣ هـ / ١ / ١٨٠) أي حكيم حكم عليهم بالعذاب الشديد. (السمرقندي ١٩٩٧ م / ١ / ١٣٧) وارد بعد بيان الحق وهذا يقتضي أن الهدية والصواب ومعرفة الحق من الله تعالى، وهناك أدلة من كثيرة على بيان الحق وقد يكون الخلاف بين المؤمنين والوجب على المؤمنين الدخول الى السلم وطاعة، (القاسمي ١٤١٨ هـ / ٢ / ٨٦).

قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ٤٦﴾ [الأنفال: ٤٦] قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣] قال تعالى: وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ١٤٦﴾ [النساء: ١٤٦].

أن اقتران الإيمان بالعمل الصالح في القرآن الكريم اقترانٌ مقصودٌ يدل على التلازم والتكامل، لا على الانفصال أو الترتيب الزمني فحسب. وأوضحت الدراسة أن الأمر الإلهي بالدخول في السلم كافة يؤسس لمفهوم الشمول في الالتزام الديني، ويربط بين كمال الإيمان وتحقيق السلم الاجتماعي، بما يفضي إلى بناء مجتمع متماسكٍ تسوده العدالة والتراحم، وتحكمه القيم الإيمانية في جميع مجالات الحياة. وبذلك يتأكد أن إصلاح المجتمع لا يتحقق بالإجراءات الشكلية أو المعالجات الجزئية، بل يبدأ بإحياء الإيمان في القلوب وترجمة إلى أعمالٍ الصالحةٍ شاملةٍ تؤثر في السلوك الفردي والنظام الاجتماعي معاً. توصل البحث إلى جملةٍ من النتائج، من أبرزها:

- ١ - أن العمل في المفهوم الشرعي يشمل أعمال القلوب وأعمال الجوارح، وهو جزءٌ أصيلٌ من حقيقة الإيمان عند جمهور أهل السنة، كما قرره ابن تيمية وغيره من أئمة الاعتقاد.
- ٢ - أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، مما يدل على العلاقة التآثرية المتبادلة بين العمل والإيمان.
- ٣ - أن اقتران الإيمان بالعمل الصالح في القرآن الكريم يدل على التلازم البيوي بينهما، وأن العمل هو الثمرة الظاهرة للإيمان الصادق.
- ٤ - أن الالتزام الجزئي أو الانتقائي بأحكام الشريعة يؤدي إلى خللٍ في المنظومة القيمية، بينما يحقق الالتزام الشامل - كما في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ - استقراراً اجتماعياً وتماسكاً أخلاقياً.
- ٥ - أن إصلاح المجتمع يبدأ بإصلاح الفرد، وأن صلاح الأعمال الفردية ينعكس بصورة مباشرة في ترسيخ العدالة والتكافل والسلم داخل المجتمع.
- ٦ - أن تحقيق مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض لا يتم إلا من خلال تفعيل الإيمان عملياً في واقع الحياة، وهو ما قرره علماء المقاصد.

المصادر والمراجع

- ١ - ابن عاشور محمد الطاهر [ت ١٣٩٣ هـ] الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس / سنة النشر: ١٩٨٤ م / [١٤٠٤ هـ] [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد] / عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين).
- ٢ - الواحدي «المؤلف أبو الحسن علي بن احمد بن علي الواحدي النيسابوري ت ٤٦٣ / ١٤٣٠ هـ طبعة عمادة البحث العلمي جامعة الامام محمد / عدد الأجزاء ٢٥.
- ٣ - النسقي أبو بركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين ت ٧١٠ هـ / ١٩٩٨ م طبعة دار الكلم الطيب بيروت / «مدارك التنزيل وحقائق التأويل تفسير النسفي».
- ٤ - بن مختار القيسي أبو مجمد مكّي بن ابي طالب حموش بن محمد القيرواني ت ٤٣٨ هـ / ٢٠٠٨ م طبعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة / «الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القران في تفسيره احكامه» عدد الأجزاء ١٣.
- ٥ - ابن عباس ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت ٦٨ هـ) ١٩٩٢ الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / ١٩٩٢ م / جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) / تنوير المقباس من تفسير ابن عباس / عدد الصفحات: ٥٢٢.
- ٦ - البيضاوي «ناصر الدين ابو سعيد علد الله بن محمد الشيرازي ت ٦٨٥ هـ / ١٤١٨ هـ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت / «انوار التنزيل واسرار التأويل».
- ٧ - ابوجيان «بن يوسف بن علي بن يوسف اثير الاندلسي ت ٧٤٥ هـ / ١٤٢٠ هـ طبعة دار الفكر بيروت » «البحر المحيط في تفسير».
- ٨ - الشوكاني «محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني ت ١٢٥٠ هـ / ١٤١٤ ف طبعة دار ابن كثير دار الكلم الطيب دمشق بيروت / «فتح القدير».
- ٩ - فارس بن أحمد بن المصطفى / مجلد ٥٢ عدد ٥٢ الجزء الأول ذي الحجة ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥ م / مجلة الإمام الأعظم الجامعة.
- ١٠ - علي داود خلف الجنابي / مجلد ٥٠ العدد ٥٠ / ٢٠٢٤ م / جزء الثاني مجلة الإمام الأعظم الجامعة.

- ١١ - الرازي «أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي/ الملقب بفخرالدين الرازي خطيب الري ت ٣٧٠ هـ / ١٤٢٠ هـ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت/ «مفاتيح الغيب».
- ١٢ - «الماتريدي» المؤلف محمد بن محمود أبو منصور ت ٣٣٣ هـ / ٢٠٠٥ م طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة / عدد الأجزاء ١٠».
- ١٣ - الالوسي» شهاب الدين بن عبد الله الحسيني ت ١٢٧٠ هـ / ١٤١٥ هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت/ «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» عدد الأجزاء ١٦».
- ١٤ - «لسان العرب» محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ١٤١٤ هـ الناشر: دار صادر - بيروت/ الطبعة: الثالثة - عدد الأجزاء: ١٥».
- ١٥ - أبي بكر بن القادر «المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ) ١٤١٥ - ١٩٩٥ م/ ٢٠٠١ م الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت/ الطبعة طبعة جديدة، مختار الصحاح تحقيق: محمود خاطر:
- ١٦ - الازهري «المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) «تهذيب اللغة» المحقق: محمد عوض مرعب/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت «تهذيب اللغة» عدد الأجزاء: ٨».
- ١٧ - ابن تيمية «المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (المتوفى: ٧٢٨هـ) ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت / الطبعة: الرابعة - «الإيمان» تحقيق: خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني / عدد الأجزاء: ١» . ١٨ - سراج الدين «المؤلف أبو حفص بن عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني / ١٩٩٨ م طبعة دار الكتب العلمية بيروت / «اللباب في علوم الكتاب» عدد الأجزاء ٢٠.
- ٢٠ - «القاسمي محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (المتوفى: ١٣٣٢هـ) - ١٤١٨ هـ. المحقق: محمد باسل عيون السود/ محاسن التأويل الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت «محاسن التأويل».
- ٢١ - مقاتل أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ) / ١٤٢٣ هـ الناشر: دار إحياء التراث - بيروت الطبعة: الأولى / المحقق: عبد الله محمود شحاته/

تفسير مقاتل بن سليمان ٢٢ - الزجاج / إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م الناشر: عالم الكتب - بيروت / المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الكتاب: معاني القرآن وإعرابه

عدد الأجزاء: ٢٣٥ - السمرقندي / أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧٣هـ) ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م / الناشر: دار ابن حزم - بيروت / عدد الأجزاء: ٣ المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي الكتاب: بحر العلوم ٢٤ - مراجعة: مصطفى محمد الحديدي الطير [ت ١٤٠٩ هـ] / الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ) (١٩٧٣ - ١٩٩٣ م) / عدد الأجزاء: ١٠ / إعداد: لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

محمد أحمد أبو زهرة، محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام، عبد العظيم الغباشي، علي عبد العظيم، محمد السيد ندا، محمد حسين الذهبي، محمد سليم زيدان، مصطفى محمد الحديدي الطير، عبد الحسيب طه حميدة، السيد مصطفى شريف، طه الساكت، عبد المهيمن محمد سليمان الفقي، محمد مرسي عامر، إبراهيم السيد السويكي. الكتاب: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٢٥ - بن يعقوب مسكويه أبو علي أحمد بن محمد المحقق: سيد كسروي (ت ٤٢١هـ) ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

الكتاب: الهوامل والشوامل سؤالات / عدد الصفحات: ٤٠٧ ٢٦ - ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) المحقق: إحسان عباس / الطبعة: الجزء: ١ - الطبعة: ١، ١٩٨٠ الجزء: ٢ - الطبعة: ٢، ١٩٨٧ / الجزء: ٣ - الطبعة: ١، ١٩٨١ الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٨٣ الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر / عنوان الناشر: بناية برج الكارلتون - ساقية الجنزير - بيروت - لبنان - ت ٨٠٧٩٠٠ / ١. بريقياً - موكيالي - بيروت - ص. ب: ٥٤٦/١١ بيروت / رسائل ابن حزم / عدد الأجزاء: ٢٧ ٤ - الطراني: أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ٢٠٠٨ م / الناشر: دار الكتاب الثقافي الأردن - إربد / الكتاب: التفسير الكبير تفسير القرآن العظيم، للإمام الطبراني / عدد الأجزاء: ٢٨ ٦ - القرطبي أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري ت / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة / تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش.

الجامع لأحكام القرآن عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات) ٢٩ - ابن عجيبة أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)

١٤١٩ هـ الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة / المؤلف: المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان/ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. ٣٠ - ابن سمين أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م الناشر: دار الكتب العلمية/ المحقق: محمد باسل عيون السود / عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ / عدد الأجزاء: ٤ ٣١ - الهري المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الناشر: دار الإمام مسلم - المدينة المنورة/ المحقق: ربيع بن أحمد البيطار/ كتاب في الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته / عدد الصفحات: ٣٢ ١١٣ - التيسابوري محمود بن أبي الحسن بن الحسين أبو القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠ هـ) ١٤١٥ هـ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي/ الكتاب: إيجاز البيان عن معاني القرآن.

Sources and references:

1. Ibn Ashur, Muhammad al - Tahir [d. 1393 AH]. Publisher: Tunisian Publishing House — Tunisia / Year of Publication: 1984 CE [1404 AH] / Tahrir al - Ma'na al - Sadid wa Tanwir al - 'Aql al - Jadid min Tafsir al - Kitab al - Majid / Number of volumes: 30 (Volume 8 in two parts).

2. Al - Wahidi, Abu al - Hasan Ali ibn Ahmad ibn Ali al - Wahidi al - Naysaburi [d. 463 AH / 1430 AH]. Edition: Imam Muhammad University, Scientific Research Department / Number of volumes: 25.

3. Al - Nasafi, Abu al - Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud, Hafiz al - Din [d. 710 AH]. 1998 CE edition, Dar al - Kalim al - Tayyib, Beirut / Madarik al - Tanzil wa Haqaiq al - Ta'wil (Tafsir al - Nasafi) / Number of volumes: 3.

4. Ibn Mukhtar al - Qaysi, Abu Muhammad Maki ibn Abi Talib Hamush ibn Muhammad al - Qayrawani [d. 438 AH]. 2008 CE edition, Research Group for the Qur'an and Sunnah, College of Shari'ah and Islamic Studies, University of Sharjah / Al - Hidayah ila Bulugh al - Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al - Qur'an wa Tafsirih wa Ahkamih / Number of volumes: 13.

5. Tafsir attributed to Ibn 'Abbas (Abdullah ibn 'Abbas, may Allah be pleased with them) [d. 68 AH]. Publisher: Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Lebanon, 1992 CE. Compiled by: Majd al - Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al - Firuzabadi [d. 817 AH] / Tanwir al - Miqbas min Tafsir Ibn 'Abbas / Number of pages: 522.

6. Al - Baydawi, Nasir al - Din Abu Sa'id Abdullah ibn Muhammad al - Shirazi [d. 685 AH]. 1418 AH edition, Dar Ihya' al - Turath al - 'Arabi, Beirut / Anwar al - Tanzil wa Asrar al - Ta'wil.

7. Abu Hayyan, Ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf al - Andalusi [d. 745 AH]. 1420 AH edition, Dar al - Fikr, Beirut / Al - Bahr al - Muhit fi al - Tafsir.

8. Al - Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al - Yamani [d. 1250 AH]. 1414 AH edition, Dar Ibn Kathir & Dar al - Kalim al - Tayyib, Da-

mascus—Beirut / Fath al - Qadir.

9. Fares ibn Ahmad ibn al - Mustafa. Volume 52, Issue 52, Part One, Dhu al - Hijjah 1446 AH / 2025 CE, Journal of Imam al - A'zam University.

10. Ali Dawud Khalaf al - Janabi. Volume 50, Issue 50, 2024 CE, Part Two, Journal of Imam al - A'zam University.

11. Al - Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al - Hasan ibn al - Husayn al - Taymi, known as Fakhr al - Din al - Razi, Khatib al - Ray [d. 370 AH]. 1420 AH edition, Dar Ihya' al - Turath al - 'Arabi, Beirut / Mafatih al - Ghayb.

12. Al - Maturidi, Muhammad ibn Mahmud Abu Mansur [d. 333 AH]. 2005 CE edition, Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut / Number of volumes: 10.

13. Al - Alusi, Shihab al - Din ibn Abdullah al - Husayni [d. 1270 AH]. 1415 AH edition, Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut / Ruh al - Ma'ani fi Tafsir al - Qur'an al - 'Azim wa al - Sab' al - Mathani / Number of volumes: 16.

14. Lisan al - 'Arab by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al - Fadl Jamal al - Din Ibn Manzur al - Ansari al - Ru'fa'i al - Ifriqi [d. 711 AH]. 1414 AH edition, Dar Sadir, Beirut / 3rd Edition / Number of volumes: 15.

15. Abu Bakr ibn al - Qadir, Zayn al - Din Abu Abdullah Muhammad ibn al - Hanafi al - Razi [d. 666 AH]. 1415—1995 CE / 2001 CE edition, Maktabat Lubnan Publishers, Beirut / Mukhtar al - Sihah, edited by Mahmoud Khater / Number of volumes: 1.

16. Al - Azhari, Muhammad ibn Ahmad ibn al - Azhari al - Harawi, Abu Mansur [d. 370 AH]. *Tahdhib al - Lughah*, edited by Muhammad 'Awad Mur'ib, Dar Ihya' al - Turath al - 'Arabi, Beirut / Number of volumes: 8.

17. Ibn Taymiyyah, Taqi al - Din Abu al - 'Abbas Ahmad ibn Abd al - Halim [d. 728 AH]. 1413 AH — 1993 CE edition, al - Maktab al - Islami, Beirut / 4th Edition / *Al - Iman*, edited by Muhammad Nasir al - Din al - Albani / Number of volumes: 1.

18. Siraj al - Din, Abu Hafs ibn 'Umar ibn Ali ibn 'Adil al - Hanbali al - Dimashqi

al - Nu'mani. 1998 CE edition, Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut / Al - Lubab fi 'Ulum al - Kitab / Number of volumes: 20.

19. Al - Qasimi, Muhammad Jamal al - Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al - Hallaq [d. 1332 AH]. 1418 AH edition, edited by Muhammad Basil 'Uyun al - Sud / *Mahasin al - Ta'wil*, Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut.

20. Muqatil, Abu al - Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al - Azdi al - Balkhi [d. 150 AH]. 1423 AH edition, Dar Ihya' al - Turath, Beirut / Edited by Abdullah Mahmoud Shahatah / *Tafsir Muqatil ibn Sulayman*.

21. Al - Zajjaj, Ibrahim ibn al - Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al - Zajjaj [d. 311 AH]. 1408 AH – 1988 CE edition, 'Alam al - Kutub, Beirut / Edited by Abdul Jalil Abduh Shalabi / *Ma'ani al - Qur'an wa I'rabuh* / Number of volumes: 5.

22. Al - Samarqandi, Abu al - Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim [d. 373 AH]. 1416 AH / 1996 CE edition, Dar Ibn Hazm, Beirut / Edited by Abdullah ibn Ibrahim al - Wuhbi / *Bahr al - 'Ulum* / Number of volumes: 3.

23. Reviewed by Mustafa Muhammad al - Hadidi al - Tayr [d. 1409 AH]. Publisher: General Authority for Government Printing, supervised by al - Azhar Islamic Research Academy / (1393–1414 AH / 1973–1993 CE) / Number of volumes: 10 / *Al - Tafsir al - Wasit lil - Qur'an al - Karim*.

24. Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad [d. 421 AH]. 1422 AH – 2001 CE edition, Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon / *Al - Hawamil wa al - Shawamil (Questions)* / Number of pages: 407.

25. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id al - Andalusi al - Qurtubi al - Zahiri [d. 456 AH]. Edited by Ihsan Abbas / Vol. 1 – 1980, Vol. 2 – 1987, Vol. 3 – 1981, Vol. 4 – 1983 / Published by al - Mu'assasah al - 'Arabiyyah lil - Dirasat wa al - Nashr, Beirut, Lebanon / *Rasa'il Ibn Hazm* / Number of volumes: 4.

26. Al - Tabarani, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir [224–310 AH]. 2008 CE edition, Dar al - Kitab al - Thaqafi, Irbid, Jordan / *Al - Tafsir al - Kabir (Tafsir al -

Qur'an al - 'Azim)* / Number of volumes: 6.

27. Al - Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al - Ansari [d. 1384 AH / 1964 CE]. Publisher: Dar al - Kutub al - Misriyyah, Cairo / Edited by Ahmad al - Barduni and Ibrahim Atfayish / *Al - Jami' li Ahkam al - Qur'an* / Number of volumes: 20 (in 10 books).

28. Ibn 'Ajibah, Abu al - 'Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al - Mahdi al - Hasani al - Anjari al - Fasi al - Sufi [d. 1224 AH]. 1419 AH edition, Cairo / Edited by Ahmad Abdullah al - Qurashi Raslan / *Al - Bahr al - Madid fi Tafsir al - Qur'an al - Majid*.

29. Al - Samin, Abu al - 'Abbas Shihab al - Din Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al - Da'im, known as al - Samin al - Halabi [d. 756 AH]. 1417 AH — 1996 CE edition, Dar al - Kutub al - 'Ilmiyyah / Edited by Muhammad Basil 'Uyun al - Sud / *Umdat al - Huffaz fi Tafsir Ashraf al - Alfaz* / Number of volumes: 4.

30. Al - Harawi, Abu 'Ubayd al - Qasim ibn Sallam [d. 224 AH]. 1432 AH — 2011 CE edition, Dar al - Imam Muslim, Madinah / Edited by Rabi' ibn Ahmad al - Baytar / *Kitab fi al - Iman wa Ma'alimih wa Sunanah wa Istikmalih wa Darajatih* / Number of pages: 113.

31. Al - Naysaburi, Mahmoud ibn Abi al - Hasan ibn al - Husayn ibn Abi al - Qasim, Najm al - Din [d. ~550 AH]. 1415 AH edition, Dar al - Gharb al - Islami, Beirut / Edited by Dr. Hanif ibn Hasan al - Qasimi / *Ijaz al - Bayan 'an Ma'ani al - Qur'an*.

